

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذي وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هي أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعدته نحو ٣٩٠ خبيرا وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر في شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحا بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

الطاقة وتغير المناخ

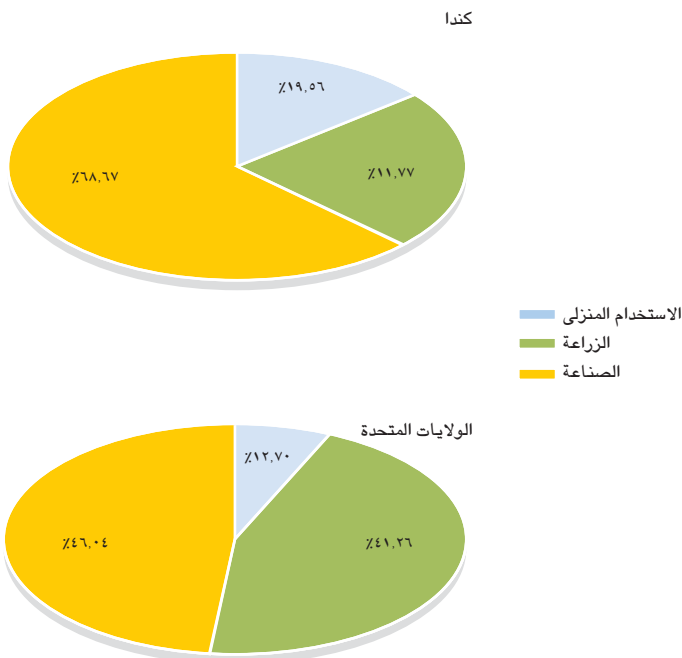
خلال العشرين عاما الماضية، حققت أمريكا الشمالية تقدما في استخدام الطاقة بكفاءة أكبر. بيد أن إجمالي استهلاك الطاقة ونصيب الفرد منه زادا منذ ١٩٨٧، ولا يزال الإقليم من بين أشد المناطق كثافة في استخدام الطاقة في العالم الصناعي. ويمثل قطاع النقل في الولايات المتحدة ٤٠ في المائة من إجمالي الطاقة المحلية المستخدمة، في حين ارتفع إجمالي استخدام الإقليم للطاقة في النقل بنسبة ٣٠ في المائة فيما بين ١٩٨٧ و ٢٠٠٤. وخلال العقد الماضي، أثار الاعتماد المفرط على الوقود الأحفوري المستورد، القلق حول أمن الطاقة في الولايات المتحدة. وكندا هي أهم مصدر لواردات الولايات المتحدة من النفط، وقد تمت استثمارات باهظة في إنتاج الحجر الرملي الحاوي للنفط في كندا، الذي تضاعف لنحو ١٥٠ ألف طن يوميا بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٤. وبالإضافة لذلك، زاد استكشاف النفط والغاز في الولايات المتحدة عبر العشرين عاما الماضية. ولاستكشاف الوقود الأحفوري واستخراجه وإنتاجه وتوزيعه وإنشاء بنيته الأساسية أثار بيئية كبيرة بما في ذلك إطلاق غازات الدفيئة، ونفايات التقطير ونفايات المياه الخطرة، وتلوث الهواء، وتغيير المشهد الطبيعي بصورة جذرية.

وقطاع الطاقة هو أيضا مصدر كبير لنفث غازات الدفيئة. فمن ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٣، زادت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من الوقود الأحفوري في أمريكا الشمالية بنسبة ٢٧,٨ في المائة. ومع الإنتاج الضخم لغازات الدفيئة، فإن أمريكا الشمالية تأثرا على تغير المناخ في أجزاء أخرى من العالم، وتؤثر على نحو غير متناسب على البلدان والشعوب الفقيرة الأكثر تعرضا للمعاناة. وبالإضافة لذلك، تسبب تلوث الهواء في وفاة ما يقدر بنحو ٧٠ ألف شخص قبل الأوان سنويا في الولايات المتحدة ونحو ٥٩٠٠ في كندا في مطلع القرن الحادي والعشرين، ومن المعروف أنه يفاقم الربو، الآخذ في الارتفاع، خاصة بين الأطفال. ومن ناحية أخرى، فإن تلوث الهواء في الحضر أقل حدة مما كان عليه منذ ثلاثين عاما خلت بسبب تنفيذ برامج فعالة تستند للسوق. ومنذ تسعينيات القرن الماضي، ركزت حكومات أمريكا الشمالية على التدابير الطوعية والتكنولوجية المستندة للسوق للتصدي لتغير المناخ، لكنها لم تفرض سقوبا قصيرة الأجل على الانبعاثات.

كمية ونوعية المياه العذبة

على الرغم من الوفرة الظاهرة للمياه العذبة في أمريكا اللاتينية، فإن مستخدميها ليسوا قريبين دائما من مصادر المياه. فعلى سبيل المثال، فبمتوسط سنوي لسقوط الأمطار يقل عن ١٠,٢ سنتيمتر، فإن غربي الولايات المتحدة هو أشد منطقة جفافا على سطح الأرض، لكنه موطن لنحو واحد من كل خمسة من مواطني الولايات المتحدة. وقد أدت إمدادات المياه المحدودة إلى زيادة التنافس على المياه في أجزاء من غربي أمريكا الشمالية، السهول الكبرى وحوض البحيرات الكبرى. وقد أخذت الأنهار الجليدية والأغطية الثلجية تنخفض، وهي مصدر رئيسي لمياه منطقة المروج الكندية، ومن المتوقع أن يزداد التباين الهيدرولوجي سوءا مع تغير المناخ، مما يفاقم

استخدام المياه في أمريكا الشمالية حسب القطاع، ٢٠٠٢



المصدر: البوابة الإلكترونية لبيانات التوقعات البيئية العالمية، مجمعة من الفاو AQUASTAT، ٢٠٠٧.

التمدد الحضري والتداخل بين الحضر والريف

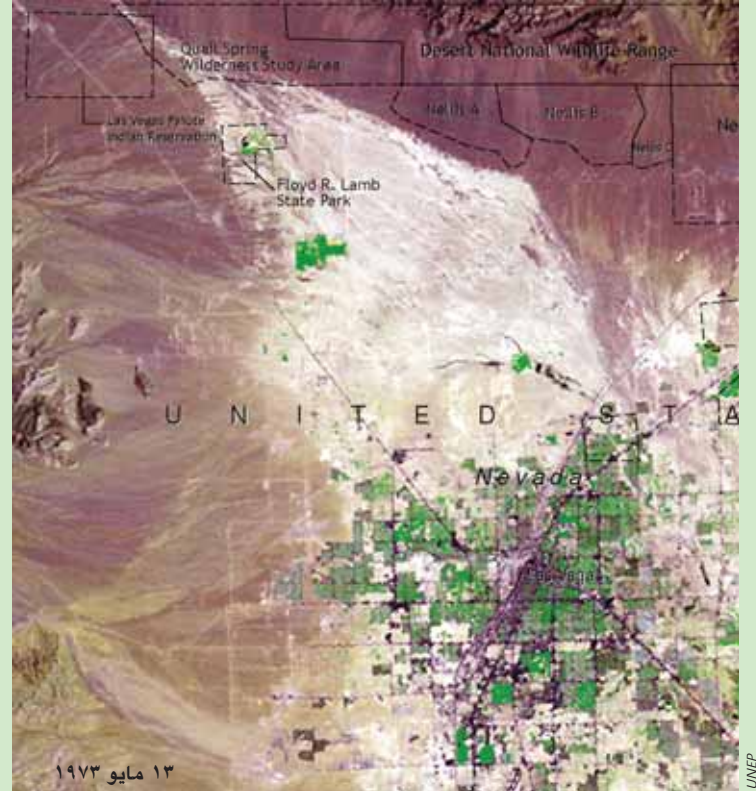
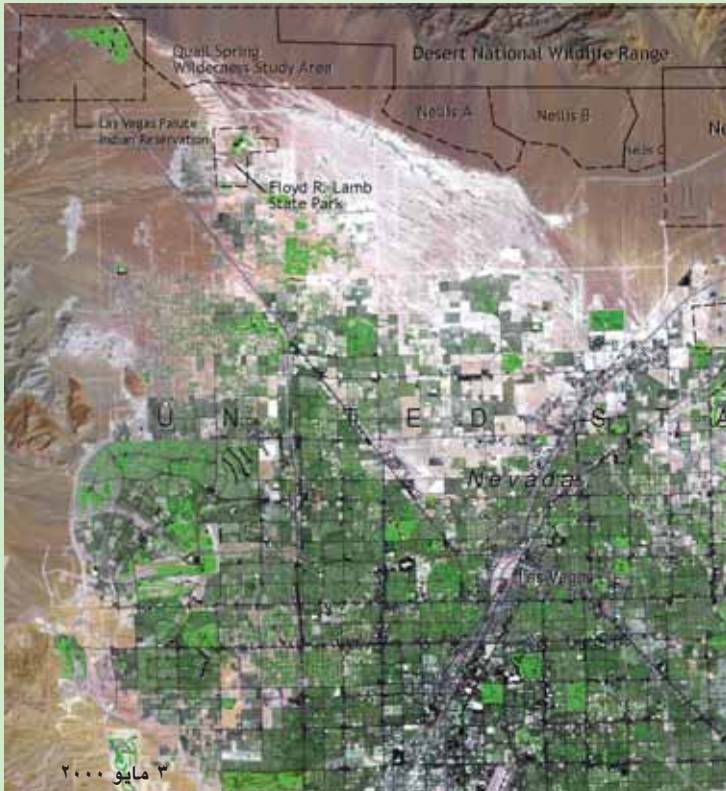
استمر التمدد الحضري، وهو نمط وعملية نشوء المستوطنات قليلة الكثافة في ضواحي المدن، دون هودة عبر العشرين سنة الماضية، وأسهم بصورة كبيرة في زيادة عدد السيارات والكيلومترات التي تقطعها المركبات وطول الطرق المرصوفة. وبالإضافة لذلك، توسع التمدد من الحضر، الذي يتسم بتجمعات تقوم نتيجة لعمليات التنمية العمرانية لإنشاء مساحات كبيرة من المساكن فيما وراء الأطراف الحضرية، خالقا مناطق شاسعة من التداخل بين الحضر والريف حيث تضغط التنمية العمرانية على المساحات الخالية، مما يهدد المناطق الطبيعية (والمحمية) وخدمات نظمها الأيكولوجية. وقد أسهم الاختلاط المتزايد للإسكان مع الغابات والمراعي سريعة الاشتعال في زيادة عدد حوادث الحرائق «المتداخلة» عبر العقد الماضي. وتدمر مثل هذه الحرائق الملكية، وتهدد صحة الإنسان والحياة البرية، ويمكن إن تعزز مسارات الأنواع الغازية. وقد صمم عدد من الولايات والمحافظات والبلديات ونفذ خطط «النمو الذكي» واستراتيجيات أخرى شملت تشكيلة واسعة من أدوات السياسة لإدارة التمدد.

وأمریکا الشمالية قائد في مجال البحوث في علوم البيئة وتقديم التقارير عنها، وهي تشرك الجمهور في اتخاذ القرارات وتوفر له فرصا للحصول على المعلومات البيئية.

التنافس على المياه بين الزراعة، وصناعة النفط والغاز، والبلديات. والولايات المتحدة وكندا هما أكبر مستخدم للمياه من حيث نصيب الفرد في العالم.

وقد تحققت مكاسب كبيرة في حماية نوعية المياه من مصادر التلوث المحددة، في حين أصبح للتلوث من مصادر غير محددة، خاصة من الزراعة وهي أكبر مصدر لإتلاف المياه العذبة، الأولوية في كلا البلدين. ونحو ٤٠ في المائة من مصبات الأنهار الرئيسية في الولايات المتحدة غنى بالمغذيات بسبب إثراء النتروجين. وتمثل الأسمدة الزراعية نحو ٦٥ في المائة من النتروجين الذي يدخل خليج المكسيك من حوض المسيسيبي ونتيجة لصرف المغذيات، يشهد خليج المكسيك، وكذلك خليج تشيزابيك، ظهور مناطق «ميتة» وتكاثر الطحالب المرتبط بذلك مما يقتل الأسماك ويدمر موائل المحاريات. كما زاد التلوث بالنتروجين في المياه العذبة مثل بحيرتي ايرى ومانيتوبا.

وإجمالاً، فإن مياه الشرب في أمريكا الشمالية هي الأنظف في العالم. ومع ذلك، فإن المنطقة ليست محصنة من آثار الملوثات في المياه الناتجة عن النفايات الحضرية والزراعية، وقد كانت الممرضات الموجودة في مياه الشرب مسؤولة عن عديد من الحوادث المتعلقة بالصحة في العقد الماضي، مما نهض بتدابير جديدة في كلا البلدين لإدارة تصريف النفايات.



التمدد الحضري، لاس فيجاس

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo